

80 شرح التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة

عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين و صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الامام عبدالعزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين. قال في رسالته التحقيق والايضاح بكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة فصل في حكم الاحرام بالحج يوم يوم الثامن من ذي الحجة الخروج الى منى فاذا كان يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة استحب للمحليين بمكة ومن اراد الحج من اهلها الاحرام بالحج من مساكنهم لان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اقاموا بالابطح واحرموا بالحج منه يوم التروية عن امره صلى الله عليه وسلم. ولم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يذهبوا الى البيت فيحرموا عنده او عند الميزاب. وكذا لم يأمرهم بطواف الوداع عند خروجهم

الى منى ولو كان ذلك مشروعا لعلمهم اياه. والخير كله في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم واصحابه والخير كله في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ويستحب ان يغتسل ويتنظف ويتطيب عند احرامه بالحج. كما يفعل ذلك عند احرامه من الميقات وبعد احرامهم بالحج يسن لهم التوجه الى منى قبل الزوال او بعده من يوم التروية ويكثروا من التلبية الى ان يرموا جمرة العقبة ويصلوا بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر. والسنة ان يصلوا كل صلاة في وقتها قصرا بلا جمع. الا المغرب فلا يقصران يقصران. فلا يقصران. ولا فرق بين اهل مكة وغيرهم. لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس من اهل مكة وغيرهم بمنى وعرفة ومزدلفة قصرا ولم يأمر اهل مكة بالاتمام ولو كان واجبا لبينه لهم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الفصل عقده المصنف رحمه الله تعالى لبيان ما يفعله الحاج في يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة

وسمي اليوم الثامن من ذي الحجة بيوم التروية لان الحجاج في الزمن الاول كانوا في ذلك اليوم يروون الماء يروون الماء ويحملونه معهم في الازودة الى منى فسمي يوم التروية من هذا الامر او من هذا الفعل وهو ان الحاج في ذلك اليوم لكون منى لم يكن فيها ابار ولا تتوفر فيها المياه فكانوا يحملون يروون الماء يحملونه بالازودة معهم من مكة ويأخذونه الى منى فسمي ذلك اليوم اليوم امن من ذي الحجة بيوم التروية وهو اليوم الذي يلبي فيه حجاج بيت الله الحرام بالحج ومن المعلوم ان القارن المفرد قد لبيا من الميقات ولكن المتمتع الذي تحلل من عمرته واصبح حلالا هو الذي يلبي يوم الثامن من ذي الحجة بالحج من مكانه يلبي من مكانه فاذا كان يوم اليوم الثامن في مكة يلبي من مكانه في مكة في بيته في مسكنه واذا كان الحملة التي هو معها

ذهبوا في اليوم الثامن الى منى او كانوا في عرفات فيحرم من من مكانه يحرم من مكانه سواء كان في منى او كان في مكة او كان في عرفات في المكان الذي هو يسكن فيه في ذلك اليوم يحرم بالحج يحرم بالحج قال رحمه الله فاذا كان يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة استحب للمحليين بمكة ومعروف ان المحل هو المتمتع

المتمتع وكذلك من كان اه مقيما في مكة او ساكنا فيها وهو عنده الرغبة في الحج فانه في اليوم الثامن من ذي الحجة من مسكنه يلبي بالحج قال استحب للمحليين اي ان هذا الاحرام مستحب في هذا الوقت لكن لو اخره جاز المستحب ان يحرم ويلبي بالحج في اليوم الثامن من ذي الحجة قبل صلاة الظهر قبل صلاة الظهر من اليوم الثامن وينطلق الى منى بحيث يصل في الظهر بحيث يصل في الظهر فالمستحب

لمن كان بمكة اه ان يحرم ضحى يوم الثامن بالحج ويذهب الى منى ليصلي في منى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم ينطلق اه في اليوم التاسع الى عرفات كما سيأتي بيان ذلك عند المصنف رحمه الله تعالى قال استحب للمحليين بمكة بمعنى انه لو اخر الاحرام الى ما بعد الظهر او ما بعد العصر جاز ذلك لكنه خلاف الاولى وخلاف الافضل

والسنة ان يحرم قبل الظهر ان يحرم اليوم الثامن قبل الظهر اي الظحى اليوم الثامن من ذي الحجة
قال استحب للمحليين بمكة ومن اراد الحج من اهلها المحليين بمكة اي المتمتع الذي آآ طاف وسعى وتحلل وكذلك المفرد والقارن الذي
طاف وسعى وتحلل وارادها عمرة قد مر معنا ترغيب النبي صلى الله عليه وسلم
اه اه ترغيب ترغيبهما بذلك ان لم يسق الهدى ان لم يسق الهدى فالشاهد ان ان من كان حلالا او كان من اهل مكة وعنده رغبة ان يحج
في هذه في هذه السنة او تلك السنة
فانه يلبي بالحج في اليوم الثامن من ذي الحجة قبل صلاة الظهر قال من مساكنهم من مساكنهم ومن المعلوم ان بعض الناس يكون
ذلك اليوم مسكنه مكة ومنهم حسب تنظيم الحملات من يكون مسكنه في منى
بحيث يكون في منى بعضهم من اليوم السابع في خيمته وبعضهم ايضا يكون في عرفات من اليوم السابع او اليوم الثامن هذا لا
حرج فيه لكنه يكون قد فاته فضيلة
المبيت بمنى ليلة التاسع فضيلة المبيت بمنى ليلة التاسع لكن من كان في منى او في عرفات او في مكة كل هؤلاء المشروع في حقهم
اليوم الثامن من ذي الحجة
قبل الظهر ان يحرموا بالحج. ان يحرموا بالحج من مساكنهم الدليل على ذلك قال لان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اقاموا
بالابطح والابطح هو المكان الذي بين منى ومكة. الابطح هو المكان الذي آآ بين منى ومكة بعد ان يخرج
الحاج من منى آآ بعد ان يجاوز جمرة العقبة متجها الى الى مكة تلك المنطقة التي تقابله هناك يقال لها الابطح فقال لان اصحاب النبي
عليه الصلاة والسلام اقاموا بالابطح
وسمي ذلك المكان بالابطح لان المكان فسيح يعني منبطح مكان سهل اقاموا بالابطح واحرموا بالحج منه يوم التروية احرموا به
احرموا بالحج منه يوم التروية اي عن امره صلى الله عليه وسلم امرهم بذلك
وكان احرامهم وهذا موضع الشاهد كان احرامهم من الابطح يعني دخولهم في الحج وتليبيتهم بالحج كان هذا الفعل في الابطح لم
يذهبوا الى البيت الحرام او عند الكعبة او تحت الميزاب كما يظن ذلك او يعتقد بعض العوام
بل من مكان في الابطح رضي الله عنهم وارضاهم احرموا عن امر النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا ينبه رحمه الله قال لم يأمرهم
النبي صلى الله عليه وسلم ان يذهبوا الى البيت
بعض بعض الحجاج يظن انه الاحرام لابد ان يكون من عند الكعبة وبعضهم ايضا يشدد على نفسه اكثر ويظن ان الاحرام تحت
الميزاب والميزاب المراد به الميزاب الذي في الكعبة وميزاب واحد
يا اه في في الكعبة حتى اذا جاءت الامطار تصب منه. فبعض بعض الحجاج يظن ان الاحرام يكون بالحج من تحت الميزان ولو كان
هذا فعلا مطلوب من الحاج كان في هذا الامر عنت
ومشقة وتعسير لا يعلم به الا الله سبحانه وتعالى فهذا عمل لا اصل له هذا عمل لا اصل له ولا دليل عليه في سنة النبي عليه الصلاة
والسلام بل الحاج في اليوم الثامن من ذي الحجة
يحرم من مسكنه ان كان مسكنه في مكة في اي مكان منها او في منى او في اي مكان اخر يحرم من مسكنه في اليوم الثامن من ذي
الحجة قال وكذلك لم يأمرهم بطواف الوداع
عند خروجهم الى منى وهذا ايضا امر يعتقد بعض العوام والجهال يعتقد ان انه مطلوب من الحاج اه في اليوم الثامن اذا احرم
يذهب الى الكعبة يطوف وداء ثم يذهب الى منى وهذا عمل لا اصل له
هذا عمل لا اصل له قد مر معنا غير مرة قول نبينا عليه الصلاة والسلام لتأخذوا عني مناسككم واللام لام الامر فهذا الامر ليس من هذا
الفعل ليس من هدي نبينا عليه الصلاة والسلام فالواجب الحذر منه وعدم فعله
قال وكذلك لم يأمرهم بطواف الوداع عند خروجهم الى منى ولو كان ذلك مشروعا لعلمهم اياه لانه عليه الصلاة والسلام كان
ناصحا لامته ما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذرنا منه صلوات الله وسلامه عليه قال والخير
آآ كله والخير كله في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم وارضاهم قال ويستحب ان يغتسل ويتنظف
ويتطيب عند احرامه بالحج وهذا من من السنن والרגائب والامور الفاضلة
والنبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ولنا فيه اسوة عليه الصلاة والسلام فيستحب للمسلم قبل ان يحرم قبل ان ينوي يا ان يغتسل
ويتنظف ويتطيب وقد مر معنا قول عائشة كنت اطيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت. فمن السنة في اليوم الثامن ان يغتسل الحاج
ويتنظف ويتطيب ثم يحرم على هذه الطهارة وعلى هذه آآ النظافة وعلى هذا الطيب
قال ويتطيب عند احرامه بالحج كما يفعل ذلك عند احرامه من الميقات وبعد احرامهم بالحج وبعد احرامهم بالحج يسن لهم التوجه
الى منى لا يبقى في مكة وانما ينطلق الى منى حتى يدرك اه ان يصلي فيها الظهر
ويصلي فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر خمسة اوقات فيسن لهم التوجه الى منى قبل الزوال قبل الزوال او بعده من يوم

التروية ويكثر من التلبية الى ان يرموا جمرة العقبة والزوال هو وقت اذان الظهر. منتصف النهار قال ويصلوا بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر وكل صلاة من هذه الصلوات تصلى في وقتها. الظهر في وقته والعصر في وقته والمغرب في وقته والعشاء في وقته الفجر في وقته تصلى اه في اوقاتها والرباعية تقصر والرباعية تكسر تصلى ركعتين قال ويصلوا بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر والسنة ان يصلوا كل صلاة في وقتها قصرا بلا جمع وقصرا بلا جمع الا المغرب والفجر فلا يقصران. الا المغرب والفجر لا يقصران لانها لا تقصر الا الصلاة الرباعية ولا فرق بين اهل مكة وغيرهم اهل مكة اذا احرموا بالحج اليوم الثامن وذهبوا الى منى فالسنة في حقهم ان يصلوا اه اه الرباعية ركعتين ان يقصروا الرباعية والدليل قال لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس اي قصرا من اهل مكة وغيرهم بمنى وعرفة ومزدلفة قصرا ولم يأمرهم ولم يأمر اهل مكة بالالتزام ولم يأمر اهل مكة بالالتزام ولو كان واجبا عليهم لبينه لهم النبي عليه الصلاة والسلام لكن الباعة والتجار اصحاب المصالح الذين خرجوا مع الحجاج وهم من اهل مكة خرجوا معهم الى المشاعر لمصالح هؤلاء يتمون الصلاة يتمون الصلاة لانهم اه ليسوا في سفر ولا يشملهم هذا الحكم الذي هو مختص بالحجاج نعم رحمه الله تعالى ثم بعد طلوع الشمس من يوم عرفة يتوجه الحاج من منى الى عرفة. ويسن ان ينزلوا بنمرة الى الزوال ان تيسر ذلك لفعله صلى الله عليه وسلم. فاذا زالت الشمس سنة للامام او نائبه ان يخطب الناس تناسب الحال يبين فيها ما يشرع للحاج في هذا اليوم وبعده. ويأمرهم فيها بتقوى الله وتوحيده والاخلاص اصله في كل الاعمال ويحذرهم من محارمه. يوصيهم فيها بالتمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والحكم بهما والتحاكم اليهما في كل الامور. اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك كله. وبعدها يصلون الظهر والعصر قصرا وجمعا في وقت الاولى باذان واحد واقامتين. لفعله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم من حديث جابر رضي الله عنه ثم يقف الناس بعرفة وعرفة كلها موقف الا بطن عرنة ويستحب استقبال القبلة وجبل الرحمة ان تيسر ذلك فان لم يتيسر استقبالها استقبال القبلة وان لم يستقبل الجبل نعم قال رحمه الله ثم بعد طلوع الشمس من يوم عرفة اي اليوم التاسع من ذي الحجة اليوم التاسع من ذي الحجة يتوجه الحاج من منى الى عرفة من منى الى عرفة ويكون الانطلاق آآ من منى الى عرفة مثل ما بين الشيخ رحمه الله بعد طلوع الشمس بعد طلوع الشمس آآ من يوم عرفة يتوجه من يوم عرفة يتوجه الناس الى الى عرفة لكن لو ان لو ان اه الحاج او بعض الحاج ذهبوا الى عرفة في الليل او قبل الفجر مثلا او ذهبوا في الليل ليلة التاسع او ذهبوا الى عرفات في وقت ابكر من ذلك في اليوم الثامن لا حرج في ذلك لا حرج في ذلك لكن الاولى والافضل ان يكون انطلاق الانسان من منى بعد طلوع الشمس من يوم عرفة اذا طلعت الشمس ينطلق الى عرفات لكن لو ذهب قبل طلوع الشمس او ذهب قبل الفجر او اخر الليل او في اول الليل او في اليوم الثامن هذا كله لا حرج لا حرج فيه لكنه خلاف الاولى خلاف الافضل والموافق اه فعله عليه الصلاة والسلام هو ان يكون التوجه الى منى بعد طلوع الشمس من اليوم التاسع فاذا طلعت الشمس انطلق الحجاج من منى الى عرفات قال ويسن ان ينزلوا اه بنمرة ويسن ان ينزلوا بنمرة الى زوال الى زوال الشمس اه ان تيسر ذلك ان تيسر ذلك لفعله النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه فان تيسر هذا الامر ونمرة قبيل عرفات فان تيسر ذلك نزل بها وان لم يتيسر ذهب مباشرة آآ الى عرفات وهو ما يفعله جل الحجاج او او اكثر الحجاج ويسن ان ينزلوا بنمرة الى الزوال ان تيسر ذلك لفعله صلى الله عليه وسلم قال فاذا زالت الشمس اذا زالت الشمس والزوال هو وقت اذان الظهر يعني منتصف النهار فاذا زالت الشمس سنة للامام او نائبه ان يخطب الناس خطبة تناسب الحال تناسب الحال بحيث يكون فيها كما بين الشيخ رحمه الله التذكير بالله وتوحيده وجوب اخلاص الدين له وجوب التحاكم لشرعه الى غير ذلك من اه الامور والاصول والقواعد العظيمة قال تناسب الحال يبين فيها ما يشرع للحاج في هذا اليوم وبعده ويأمرهم فيها بتقوى الله وتوحيده والاخلاص له في كل الاعمال ويحذرهم من محارمه ويوصيهم فيها بالتمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والتحاكم اليهما في كل الامور ابتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك كله بعدها يصلون الظهر والعصر يعني بعد الخطبة الخطبة الامام او نائب الامام يصلون الظهر والعصر قصرا وجمعا في وقت الاولى اي في وقت الظهر لماذا هذا فعله عليه الصلاة والسلام حتى يكون وقت الذكر والدعاء موسعا حتى

يكون وقت الذكر والدعاء موسعا من بعد ان يصلي الى غروب الشمس من بعد ان ان يصلي الظهر والعصر جمعا قصرا وجمعا في وقت الاولى الذي وقت الظهر يصبح هذا الوقت الواسع كله وقت ذكر وودعاء قال لفعله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم من حديث جابر اه رضي الله عنه قال ثم يقف الناس بعرفة ثم يقف الناس بعرفة وعرفة كلها موقف الا بطن عرنة وبطن عرنا هو الوادي الذي بين عرفة وبين الحرم. الوادي الذي بين عرفة وبين الحرم هذا خارج عرفة فلا يصح الوقوف فيه ولا يجزئ ولا يكون من وقف فيه واقفا بعرفة الا بطن عرنة وحدود عرفة واضحة معروفة ولها علامات شاخصة بارزة ومكتوب عليها بلغات كثيرة هذا حد عرفه فيجب على كل حاج ان يتأكد انه داخل عرفة داخل عرفة فينتبه الى مكان الوقوف لا يقف خارج عرفة بل آآ يكون آآ متأكدا انه داخل عرفة. يحافظ على مكان الوقوف ويحافظ على وقت الوقوف ووقت الوقوف من بعد الزوال بعد صلاة الظهر والعصر في وقت الاولى الى غروب الشمس الى غروب الشمس والوقوف يكون لذكر الله سبحانه وتعالى. فاذا ثلاثة امور عظام ينتبه لها الحاج في يوم عرفة واصوغها باسئلة آ الاول اين اقف؟ والثاني متى اقف؟ والثالث ماذا ماذا افعل اذا وقفت؟ هذه ثلاث اسئلة تكون موضع اهتمام الحاج في يوم عرفة اين اقف في داخل عرفة؟ وهناك حدود واضحة تأكد انك داخل عرفات ايضا ينتبه الى الوقت لا يخرج قبل غروب الشمس لا يخرج قبل غروب الشمس بل يقف في عرفات الى ان تغرب الشمس فاذا غربت دفع الى المزدلفة تأسيا بالنبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. قال ثم يقف الناس بعرفة والمروء والمراد بالوقوف المراد بالوقوف بعرفة ليس هو القيام المراد بالوقوف بعرفة ليس هو القيام يعني ان المراد بالوقوف ان يقبل على الله سبحانه وتعالى ذاكرا داعيا سائلا طالبا راجيا سواء كان قائما او كان جالسا او كان ايضا مضطجع والنبي عليه الصلاة والسلام كان وقوفه عن جلوس. كان جالسا على آآ بعيره عليه الصلاة والسلام حتى انه عليه الصلاة والسلام وهو فوق البعير في ذلك اليوم مستقبلا القبلة يدعو الله سبحانه وتعالى فسقط من يده اه خطام البعير فابقى يده اليمنى ابقى يده اليمنى عليه الصلاة والسلام مرفوعة وانزل اليسرى واخذ بها الخطاب محافظة حتى على هذه اللحظة اليسيرة سقوط الختام محافظا على هذه اللحظة اليسيرة تناول الخطام لما سقط ابقى اليمنى مرفوعة وباليسرى تناول الخطام وهو مستمر عليه الصلاة والسلام في الذكر والدعاء بينما كثير من الحجاج لا يبالي لا يبالي تضيع عليه هذه الاوقات اه الثمينة في احيانا توافه الامور واهيانا حتى في بعض المعاصي حتى في بعض المعاصي يعني نسأل الله العافية والسلامة بعض الحجاج عشية عرفة يرفع يده بالسجائر نسأل الله العافية في في عشية عرفة بالسجائر موقف عظيم والرب العظيم يدنو من العباد وهذا يرفع يده بهذه اه اه الامور الخبيثة المحرمة فيؤذي نفسه ويؤذي من حوله من الحجيج حتى ان بعض الحجيج وهو يدعو تجده يتأذى ويتساءل يعني من هذا الذي يدخن في هذا الوقت ويؤذي الحجاج وربما كان بعض من هو مصاب في صدره فيؤذبههم آآ اشد الذي في في مثل هذا الوقت الشريف الفاضل العظيم فالواجب على الحاج ان يحرص على هذا الوقت الثمين المبارك وان يحاول ان يستغرق هذا الوقت كله في الذكر والدعاء والقرآن يترك من كلام الله سبحانه وتعالى ما ما تيسر ويكثر من كلمة التوحيد لا اله الا الله كما صح في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال ثم يقف الناس بعرفة ثم يقف الناس بعرفة اشرت قبل قليل اشرت قبل قليل انه لا يلزم ان يكون الوقوف عن قيام لازم ان يكون الوقوف عن قيام سواء كنت قائما او قاعدا او على جنبك آآ الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم سواء كنت قائما يعني بعض بعض الحجاج مثلا يكون في هذا اليوم متعب متعب وكبير في السن واشتد به التعب اضطجع على جنبك. لكن لا يعني اضجاعك على جنبك ان تغفل عن الذكر والدعاء حتى وانت مضطجع تدعو الله وتذكر الله وتقرأ آآ ما تيسر من القرآن الحاج الذي لا يحفظ من القرآن الا قصار السور ولا يستطيع ان يقرأ من المصحف يقرأ قل هو الله احد والفاتحة والمتيسر من محفوظاته يكررها يكررها مرات عديدة ويكرر كلمة التوحيد مرات كثيرة وايضا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يكررها مرات كثيرة ويدعو الله سبحانه وتعالى المتيسر من مما يحفظه من من دعوات يكثر من ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ويحاول ان يستغرق الوقت الى غروب الشمس الى غروب الشمس يحاول ان يستغرق الوقت في الذكر والدعاء والمناجاة والسؤال والتسبيح والتلهيل والتحميد

وتلاوة كلام الله سبحانه وتعالى قال ويستحب استقبال القبلة وجبل الرحمة يستحب استقبال القبلة وجبل الرحمة ان تيسر ذلك ان تيسر ذلك يعني ان تيسر ان يكون جبل رحمة امام انسان وامامه القبلة ان تيسر ذلك فهذا آآ الذي فعل النبي عليه الصلاة والسلام لكن عامة الحجاج لا يتيسر لهم ذلك ومطالبة الحجاج بهذا الامر او الزامهم بهذا الامر هذا من المشقة على الجميع واما صعود الجبل صعود الجبل والبحث عنه ليصعد عليه او يمارس امورا اخرى هناك هذا كله مما لا اصل له كله مما لا اصل له. صعود الجبل او ايضا بعض الناس ربما يعتقد اعتقادات او يفعل بعض الامور التي يسمونها تبرك او نحو ذلك هذا كله لا اصل له

لا اصل له اطلاقا في هدي النبي عليه الصلاة والسلام وهدي الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم فالواجب البعد عن هذه الامور والحذر من كل امر لا اصل له في هدي نبينا عليه الصلاة والسلام فان الخير كل الخير في هديه صلى الله عليه وسلم وكان اذا خطب الناس قال ان خير آآ الكلام افان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فيحذر الحاج اشد الحذر ماذا يفيد الانسان اذا اخذ ماذا يفيد يا اخوان؟ ماذا يفيد الانسان اذا اخذ يكلف نفسه اعمال شاقة متعبة مجهدا له وفي النهاية مردودة عليه

ماذا ماذا يفيدون؟ تعب ونصب وجهد ومشقة يعني مجرد التعب ليس هو سبب القبول. القبول له له شرطان. ان يكون لله خالصا وان يكون للسنة موافقا فالله سبحانه وتعالى لا يقبل العمل الا اذا كان خالصا لوجهه موافقا لسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال لنا عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح قال من عمل عملا ليس عليه امر فهو رد يعني مردود على صاحبه غير مقبول منه. ولهذا اعيد ايها الاخوة الكرام ماذا يفيد الانسان وماذا ينفعه ان يدخل نفسه في يتعب ونصب وجهد جهيد ومشقة ثم في نهاية الامر كل هذا العمل مردود عليه. لانه لم يتبع فيه السنة سنة النبي عليه الصلاة والسلام القائل لتأخذوا عني مناسككم فالشاهد هناك اعمال يعملها بعض الحجاج آآ ولا اصل لها في السنة. لا اصل لها في السنة ولا دليل عليها في هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. فكل ما لا اصل له في هديه وفي سنته عليه الصلاة والسلام نجتنبه لانه آآ ان فعل لم يقبل لانه ان فعل لم يقبل لان الله لا يقبل من العمل الا ما كان موافقا هدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه قال فان لم يتيسر استقبالهما ان لم يتيسر استقبالهما استقبال القبلة وان لم يستقبل الجبل يعني في اي مكان وعرفة كلها موقف المهم هو استقبال القبلة. والمهم الاكثار من الذكر والدعاء وحفظ الوقت في طاعة الله سبحانه وتعالى وذكره جل وعلما

بعض بعض الحجاج لا لا تطيب له السوايف والنكات والمزاح الا عشية عرفة الا عشية عرفة فتجده منشغل بهذه الاشياء وبعضهم اعظم من ذلك ينشغل عشية عرفة بالغيبة والنميمة والسخرية الى اخره هذي مصيبة اذا كان اذا كان في هذه اللحظات المباركة العظيمة التي يدنو فيها الرب سبحانه وتعالى ويباهي بعبده اه ملائكته ويقول ماذا اراد هؤلاء ايليق بمن اكرمه الله سبحانه وتعالى الحضور في هذا الصعيد وفي هذه اللحظات الثمينة المباركة ايليق به ان يكون منشغلا

توافه او منشغلا بالمعاصي والمحرمات اين اين التفكير الصحيح واين آآ حفظ الوقت؟ اين آآ اين الانتباه اين مراعاة الحق المطلوب هنا اذا لم يستيقظ الانسان وينتبه في هذه اللحظات متى يستيقظ اذا لم يقبل الان متى يقبل اذا لم اذا لم يمسه نفسه في هذه اللحظات متى يمسه اذا كان في عشية عرفة لا يمسه نفسه عن غيبة ونميمة وسخرية واستهزاء متى يمسه نفسه وكل من حوله خشوع ودعاء وبكاء ومناجاة ثم هو لم يمسه نفسه في هذه اللحظات فالواجب على الحاج ان ينتبه وان ان ان ان يعتبر هذه فرصة عظيمة جدا لا تفوت

لا تفوت وتجارة رابحة تجارة رابحة وغنيمة عظيمة وخير وخير عظيم وفي تلك العشية لله سبحانه وتعالى عتقاء من النار وما من يوم لله عتقاء من نار اكثر من ذلك اليوم

ولهذا من اعظم ما ينبغي ان يكون في القلب الشوق العظيم لان تعتق الرقبة من النار وان يكون من عتقاء الله سبحانه وتعالى من النار وان يخرج من هذا الصعيد المبارك وقد اعتقت رقبتك من النار. ويكون في في غاية الشوق الطمع والسؤال ويا رب ويا رب يلح على الله سبحانه وتعالى حتى يكون من اهل هذا الفضل العظيم والخير العظيم فيحافظ على هذا الوقت الثمين واللحظات الثمينة ويلح على الله سبحانه وتعالى بالدعاء

ايها الاخ الكريم وقفة صادقة وقفة صادقة في هذه العشية مع الله بصدق واخلاص والدعاء مستجاب تدعو الله فيها سبحانه وتعالى وانت صادق مع الله ملحا على الله يا رب ثبتني على دينك يا رب اصرف عني الفتن يا رب اهديني صراطا مستقيما يا رب يا رب وانت صادق مع الله سبحانه وتعالى فتفوز والله فوزا عظيما وتغنم اه وتربح ربعا عظيما فلا

يفوت الانسان هذه الفرصة الثمينة المباركة في هذه اللحظات التي نسأل الله عز وجل ان يوفقنا جميعا لاغتنامها بما يرضيه. نعم قال رحمه الله تعالى ويستحب للحاج في هذا الموقف ان يجتهد في ذكر الله سبحانه ودعائه والتضرع اليه ويرفع يديه حال الدعاء وان لبي او قرأ شيئاً من القرآن فحسن. ويسن ان يكثر من قول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة. وفضل ما قلت انا والنبيون من قبلي. لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. فينبغي الاكثار من هذا الذكر وتكراره بخشوع وخشوع و حضور قلب. وينبغي الاكثار ايضا من الاذكار والادعية الواردة في الشرع في كل وقت ولا سيما في هذا الموضوع وفي هذا اليوم العظيم. ويختار جوامع الذكر والدعاء. نعم. قال رحمه الله ويستحب للحاج في هذا الموقف اي يوم عرفة في عشية عرفة يستحب له ان يجتهد في ذكر الله سبحانه ودعائه والتضرع اليه ويرفع يديه حال الدعاء ويرفع يديه حال الدعاء فهذا الوقت او تلك العشية العظيمة المباركة هي وقت وقت عظيم و ثمين للذكر والدعاء والدعاء ذلك اليوم هو خير الدعاء وافضله يعني افضل اوقات الدعاء عشية عرفة افضل اوقات الدعاء عشية عرفة فيحرص الحاج الكريم ان يحافظ عشية عرفة على ذكر الله سبحانه وتعالى ومناجاته ودعائه قال ويرفع يديه حال الدعاء ويرفع يديه حال الدعاء اذا دعا رفع يديه اما اذا كان يتلو اه مثلا القرآن او يسبح او يهمل هذي لا لا لا يكون فيها رفع اليدين وانما يرفع يديه حال الدعاء وقد جاء في اه الحديث في مسند الامام احمد وغيره عن اسامة ابن زيد رضي الله عنه قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات لما كان واقف عليه الصلاة والسلام على ناقة عشية عرفة كان رديفة على الناقة اه اسامة بن زيد اسامة بن زيد وهذا قائد المسلمين وقودة العالمين صلوات الله وسلامه عليه وواقف عشية عرفة على ناقة ومردف واحدا من صفار الصحابة معه ومردفا واحدا من صفار الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم معه وهذا من كمال تواضعه صلوات الله وسلامه عليه قال وكنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات فرفع يديه يدعو فرفع يديه يدعو فمالت به ناقتة مالت به ناقتة فسقط خطامها من يده فسقط خطامها من يده فتناول الخطام باحدى يديه وهو رافع يده الاخرى تناول الختام باحدى يديه وهو رافع يده الاخرى. لماذا حفظا للوقت حفظا للوقت وهذا من من الشواهد والدلائل على اهمية حفظ الوقت في ذلك اليوم في الذكر والدعاء المناجاة وسؤال الله سبحانه وتعالى قال ويرفع يديه حال الدعاء ورفع اليدين كما هو معلوم من اسباب الاجابة وقد جاء في حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا اي خائبتين وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى ومنه قال وان لبي او قرأ شيئاً من القرآن فحسب اي اي في تلك العشية ان لبي ان في بعض الاوقات كرر التلبية او امسك المصحف واخذ يقرأ من القرآن فهو امر حسن طيب ويسن ان يكثر من قول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. قال لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير الاكثار من من هذه الكلمة مثل ما ذكر رحمه الله تعالى امر مسنون ومرغب فيه. وجاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم الحث عليه قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وفضل ما قلته انا والنبيون من قبلي عشية عرفة عشية عرفة جاء في بعض الروايات ذلك لا اله الا الله وحده لا شريك له وله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وفي هذا ان الانبياء ان الانبياء في حجهم ووقوفهم بعرفات كانوا يكثر من هذه الكلمة كانوا يكثر من هذه الكلمة التي افضل الكلمات على الاطلاق افضل الكلمات واعظمها على الاطلاق لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. واعظم ما كما قال سفيان ابن عيينة رحمه الله تعالى اعظم نعمة انعم الله سبحانه وتعالى بها على عباده اعظم نعمة انعم الله سبحانه وتعالى بها على عباده ان عرفهم لا اله الا الله اعظم نعمة عد النعم والسمع والبصر والمال والى الى اخره اعظم نعمة انعم الله سبحانه وتعالى اه بها على عبادة ان عرفهم لا اله الا الله وشاهد ذلك في القرآن

في السورة التي يسميها العلماء سورة النعم. ما هي هذه السورة النحل يسميها العلماء سورة النعم لماذا؟ لانها من اولها عد لنعم الله عد لنعم الله وذكر لنعم الله نعمة الخيل والبغال والحمير وخلق الجبال وخلق الناس وخلق آآ عد لنعم الله سبحانه وتعالى وذكر لهذه النعم ولهذا سميت هذه السورة سورة النعم بدأت اه هذه النعم بنعمة التوحيد بدأت النعم في سورة النحل بنعمة التوحيد بنعمة لا اله الا الله التي افضل النعم فاول السورة اتى امر الله فلا تستعجلوا سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من امره ان انذروا انه لا اله الا انا هذا اول نعمة واعظم نعمة واجل نعمة انعم الله سبحانه وتعالى بها على عباده ان عرفهم بلا اله الا الله ولا اله الا الله هي خير الكلام وافضل الكلام يوم عرفة ما هو خير الايام يوم عرفة خير الايام فكان من تمام الموافقة وجمال المناسبة ان يكثر من خير الكلام في خير الايام هذا موافق تماما يوم عرفة هو افضل يوم طلعت عليه الشمس. وخير ايام السنة ولا اله الا الله هي افضل الكلام فلما كان يوم عرفة خير الايام ناسب ان يكثر في خير الايام من خير الكلام سبحانه الله الان بعض الناس في خير الايام وفي عشية عرفة ينشغل بساقت الكلام بساقت الكلام بساقت الكلام وسيء القول. في عشية عرفة هل عرف قيمة اليوم الذي هو واقف فيه هل عرف فضل هذا اليوم؟ هل عرف مكانة هذا اليوم فالمناسب في خير الايام ان ينتقى خير الكلام. وافضل الكلام واطيب الكلام. هذا الذي يناسب ومن المعلوم ان لكل مقام مقال لكل مقال فهذا خير الايام فخير الايام ينتقى له خير الكلام وليس هناك في الكلام خير من لا اله الا الله ليس هناك في الكلام خير من لا اله الا الله ولهذا قال عليه الصلاة والسلام خير الدعاء دعاء يوم عرفة هذا فضل اليوم وبيان مكانته وانه خير الايام. خير الدعاء. دعاء يوم عرفة. وخير ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير فجاء مناسبا وموافقا آآ في في هذا اليوم الفاضل اليوم العظيم ان ان يكثر المسلم او ان يكثر الحاج من من هذه الكلمة العظيمة ثم لا اله الا الله لا اله الا الله هذه الكلمة التي افضل الكلمات ليست كلمة لا معنى لها ليست كلمة لا معنى لها او لفظا لا مدلول له بل هي كلمة مشتملة على اعظم المعاني واجل المقاصد وانبل الغايات فهي كلمة فيها التوحيد الذي خلق الخلق لاجله ووجدوا لتحقيقه اليس اليس قد قال الله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ومعنى الا ليعبدون اي الا يوحدوني بالعبادة هذا معناها لان العبادة لا تكون عبادة الا بالتوحيد العبادة لا تكون عبادة الا بالعبادة لا تكون عبادة الا بالتوحيد مثل ان الصلاة لا تكون صلاة الا بطهارة. ارأيتم لو ان شخصا ارأيتم لو ان شخصا صلى وقال لكم انا صليت بدون طهارة ماذا تقولون له تقول له ما صليت مع انه ركع وسجد الى اخره تقول له ما صليت. لان صلاتي لان صلاة بلا طهارة لا ليست مقبولة مثله تماما عبادة بدون توحيد غير مقبولة عبادة بدون توحيد ليست مقبولة مثل ان الصلاة بدون طهارة ليست مقبولة ويقال لمن صلى بدون طهارة ما صليت يقال له ما صليت اذا صلى بدون طهارة. كذلك الشخص الذي آآ يأتي بالعبادة بدون التوحيد يقال له ما عبت الله لان عبادة الله لا تكون الا بالتوحيد عبادة الله لا تكون الا بالتوحيد. فقله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي الا يوحدوني بالعبادة. ولهذا قال ابن عباس وغيرهم من المفسرين قالوا كل امر وهذه قاعدة مهمة كل امر بالعبادة في القرآن فهو امر بالتوحيد كل امر بالعبادة في القرآن فهو امر بالتوحيد. قول الله يا ايها الناس اعبدوا ربكم فيوحدوه بالعبادة واعبدوا الله اي وحدوه بالعبادة. كل امر في القرآن بالعبادة امر بالتوحيد. فمن عبد الله ولم يوحد ما عبد ولا تقبل منه عبادته ومتى يكون المرء موحد متى يكون المرء موحد؟ ومتى يكون مخلصا عبادته لله بامرین اشتملت عليهما كلمة التوحيد لا اله الا الله بنفي واثبات ولا يكون المرء موحد الا بهما. نفي واثبات نفي للعبودية عن كل من سوى الله واثبات للعبودية بكل معانيها لله وحده فلا يكون المرء موحد الا بهذين الركنين. ولهذا لا اله الا الله لا اله الا الله فيها ركنان عليهما قيام التوحيد لا اله الا الله فيها ركنان عليهما قيام التوحيد لا اله الا الله والتوحيد هو اه تحقيق هذين الركنين النفي والاثبات فمن نفى ولم يثبت لا يكون موحد ومن اثبت ولم ينفى لا يكون موحد بل لا يكون العبد موحد الا لا يكون العبد موحد الا اذا اه جاء بالركنين النفي والاثبات لا اله الا الله لا اله الا الله من سوى الله الا الله اثبات للعبودية بكل معانيها لله وحده والنبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام كان دبر كل صلاة كما جاء في

حديث عبد الله ابن الزبير كان دبر كل صلاة

يهلل يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو لا اله الا الله اه ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. ثلاث تهليلات

تقال دبر كل صلاة انتبهوا يا اخوان الكلام عظيم ومهم جدا. دبر كل صلاة يهلل ثلاث تهليلات الاولى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الثانية لا اله الا الله ولا نعبد

الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. الثالثة لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون كان عليه الصلاة والسلام يأتي بهذه التهليلات الثلاث دبر كل صلاة

لاحظ كل مرة من هذه التهليلات اتبعت كل مرة من هذه التهليلات اتبعت بتحقيق التوحيد وترسيخه والتأكيد على معناه وتثبيتته فانت كل يوم بعد ان تصلي تأتي بكلمة التوحيد وترسخ التوحيد الذي دلت عليه الكلمة من خلال الذكر الذي تذكرك الله سبحانه وتعالى به الذين يأتون بهذه الاذكار الفاظا هكذا دون تأمل لا ينتفعون بها ولا يستفيدون منها الفائدة المرجوة لكن اذا وقف الانسان مع المعاني وتأمل في الدلالات اصبح لهذه الاذكار الاثر العظيم على الاثر العظيم على حياته. لا اله الا الله وحده لا شريك له. عرفنا ان لا اله الا الله فيها ماذا ركنان نفي واثبات قوله وحده لا شريك له تأكيد للتوحيد

بركنيه وحده تأكيد للثبات لا شريك له تأكيد للنفي لان لا اله الا الله نفي واثبات وقوله وحده لا شريك له تأكيد للنفي والاثبات وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هذه براهين للتوحيد. كما ان الله سبحانه وتعالى وحده الذي له الملك. وحده له النعمة

الذي على كل شيء قدير اذا وحده افرد بالعبادة. لا ادعو الا الله ولا اسأل الا الله ولا استغيث الا بالله ولا اطلب المدد الا من الله ولا اصرف اي نوع من العبادة الا لله وما امروا الا ليعبدوا الله

مخلصين له الدين في التهيلة الثانية قال لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. اي كما انه سبحانه وتعالى متفرد بالنعمة متفرد بالفضل متفرد

بالثناء الحسن فليفرد بماذا بالعبادة لا نعبد الا اياه هذا معنى لا اله الا الله قوله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه هذا هو معنى لا اله الا الله وفي التهيلة الثالثة قال لا اله الا الله مخلصين له الدين لا اله الا الله مخلصين له الدين وما معنى الاخلاص ان تكون العبادة صافية نقية لم يرد بها الا الله هذا هو الاخلاص

الاخلاص ان تأتي بالعبادة صافية نقية لم يرد بها الا الله لا اله الا الله مخلصين له الدين لو قال لنا قائل لخص لي معنى لا اله الا الله من خلال هذه التهليلات

التي يرددها كل مسلم دبر كل صلاة. ماذا نقول من خلال التعديلات الثلاث ما هو معنى لا اله الا الله معناها لا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين. هذي مركبة من التهليلات الثلاث

وحسبك بتعريف من قول عن من عن النبي عليه الصلاة والسلام في ذكره ودعائه لربه سبحانه وتعالى ومناجاته له دبر كل صلاة معنى لا اله الا الله لا نعبد الا الله

وحده لا شريك له مخلصين له الدين. هذا اجمع ما يكون في تعريف كلمة التوحيد. لا اله الا الله. لما كان بعض الناس يردد التهليلات دون ان يعي المعنى

دون ان يفهم الدلالة تجده يأتي بالتهليل ثم بعده مباشرة ينقض التهليل هذي مصيبة يعني يأتي بالتهليل ثم بعده مباشرة ينقض التهليل. تجده يصلي وبعد ان يصلي يمسك يده لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد الى اخره ثم اذا انتهى ورفع يديه وقال مدد يا شيخ فلان ما تدري الحقني يا فلان الان انت تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. هذا الكلام لو فهمته وعملت به

اطلاقا لن تقول هذه الكلمة لكن الجهل مصيبة الجهل مصيبة وبلاء عظيم. وداء قتال يقول الكلمة التي اعظم الكلمات الدالة على اعظم المعاني والمقاصد ثم ينقضها مباشرة لانه يقولها دون وعي ودون

لمعناها ودون معرفة بدلالاتها فتجده يستغيث بغير الله يسأل غير الله يستنجد بغير الله حتى بعضهم في مناجاته لغير الله يقول ان لم تأخذ بيد من الذي يأخذ بيدي وهو يخاطب غير الله

او يقول مثلا وهو يخاطب غير الله ما لي من الود به سواك مالي من الود به السواك وهو يخاطب غير الله سبحانه وتعالى هذه مصيبة هذي مصيبة المصائب والمصيبة جاءت من عدم الفهم لكلمة التوحيد لا اله الا الله

من عدم فهم كلمة التوحيد لا اله الا الله وعدم العلم بمعنى هذه الكلمة التي هي دالة على اعظم المقاصد واعظم الغايات. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يوفقنا جميعا لتحقيق لا اله الا الله. والله ان حققنا لا

اله الا الله فوزا عظيما وسعدنا سعادة الدنيا والاخرة. والامل بربنا عز وجل الا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. وان يوفقنا اجمعين
لفهم لا اله الا الله حقا وصدقا والعمل بها حقا وصدقا وان يجعلنا من اهلها وان يحيينا على لا اله الا الله وان
كان على لا اله الا الله ومن كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة. ومن كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة
نعم قال رحمه الله تعالى ويختار جوامع الذكر والدعاء. نعم. قال رحمه الله تعالى وصح عنه وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
احب الكلام الى الله اربع وانظر المقدمة العذبة هذه مقدمة عذبة
عذبة من اجمل من اجمل ما يكون تقديمها في تشويق القلوب من كان من كان قلبه مفعم بالمحبة وقيل له وهو لم يسمع هذا الحديث
اطلاقا. وقيل له احب الكلمات الى الله اربع
احب الكلمات الى الله اربع وقف القائل عند هذه احب الكلمات الى الله اربع وسكت ماذا سيقول له ماذا سيقول له لو قال احب وهو لم
يسمع بهذا الحديث اطلاقا وقال له قائل احب الكلمات الى الله اربع
تجد قلبه امتلاً شوقي لسماع هذه الاربعة وطار شوقا لسماعها ولو قال بكرة اقول لك الكلمات الاربعة تصبح هذه كارثة ما يسمح الان
والله الا تقول لي اياها لان القلب امتلاً شوقا
امتلاً شوقا ان يسمع فهذا اسلوب من من اجمل واعظم ما يكون في تشويق القلوب احب الكلمات الى الله اربع فالقلب اشتاق غاية
الشوق لهذه الكلمات التي احب الكلمات الى الله
فقال احب الكلمات الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذه الكلمات هذا شأنها وهذه مكانتها فهي احب الكلام
الى الله سبحانه وتعالى وما كان من الكلام هذا شأنه فينبغي ان يكون حبيبا الى
قلوب المؤمنين وان يكون احب الكلام الى قلوبهم وان يعنوا بهذه الكلمات الاربعة اشد عناية سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر وكل كلمة من هذه الكلمات الاربعة لها معنى
كل كلمة من هذه الكلمات الاربعة لها معنى وليس فقط لها معنى فقط لا بل لها اعظم المعاني فلا فسبحان الله فيها التنزيل سبحان الله
فيها التنزيل معنى سبحان الله اي انزهك واقدسك يا الله عما لا يليق بك. كما قال الله سبحانه
سبحان ربك رب العزة عما يصفون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه اي انزه عن ذلك ابرئه من ذلك
اقدس جل وعلا من ذلك ان يوصف بهذا النقص الذي لا يليق به. فمعنى سبحان الله اي انزه الله
معنى سبحان الله اي ينزه الله ابرئ الله اقدس الله سبحانه وتعالى من من ان يوصف جل شأنه بما لا يليق به سبحانه فسبحان الله
فيها التنزيه فيها التنزيل والحمد لله فيها الثناء على الله
سبحانه وتعالى بما هو اهله مع حبه واجلاله سبحانه ولا اله الا الله فيها التوحيد وعرفنا انها هي كلمة التوحيد الذي عليها قيامهم والله
اكبر فيها تعظيم الله وانه لا اكبر وانه لا اكبر منه سبحانه وتعالى
وقد قال عليه الصلاة والسلام لعدي يا عدي ما يفرك يعني ما الذي يجعلك تفر من الاسلام ايفرك ان يقال لا اله الا الله هذا هو الاسلام
ايفرك ان يقال لا اله الا الله؟ وهل من اله غير الله
يا عدي ايفرك ان يقال الله اكبر؟ وهل شيء اكبر من الله فالاسلام اعظم الكلام فيه اربع كلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ويقول عليه الصلاة والسلام لان اقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس الشمس طلعت على الدنيا كلها بما فيها من من اشياء جميلة
وبهية وحسنة واشياء يتمنى الانسان ان تكون له
كثيرة يقول عليه الصلاة والسلام لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس يعني
احب الي من الدنيا بما فيها
هذه الكلمات الاربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تحط في الذنوب كل ما يكثر منها الانسان تتساقط الذنوب تتساقط
ذنوبه النبي عليه الصلاة والسلام مرة
واسمعوا هذه القصة الجميلة العجيبة وهي في الترمذي باسناد ثابت كان مع الصحابة يوما فمروا بشجرة يابسة مروا بشجرة يابسة
وكان بيده عليه الصلاة والسلام عصا فخبط الشجرة اليابسة بالعصا التي بيده. ماذا يحدث
بالورق يتساقط بكثرة فالصحابه رضي الله عنهم ينظرون للشجرة والورق يتساقط منها بكثرة فقال عليه الصلاة والسلام ان سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لتساقط الذنوب كما تساقط ورق هذه الشجرة
لتساقط الذنوب كما تساقط ورق هذه الشجرة مثل ما ترون الان الورق يتساقط بكثرة ايضا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر تساقط الذنوب كما تساقط ورق هذه الشجرة
وفظائلها كثيرة جدا فظائل هذه الكلمات كثيرة جدا في سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فيحرص المسلم على
هؤلاء الكلمات اشد الحرص وفي عشية عرفة يحرص على ان يكثر من سبحان الله والحمد لله و
لا اله الا الله والله اكبر مع الاستحضر للمعاني والدلالات قال رحمه الله فينبغي الاكثر من هذا الذكر وتكراره الاكثر من هذا الذكر

وتكراره بخشوع وحضور قلب هنا ايضا قضية مهمة

ينبه عليها المصنف رحمه الله تعالى وهي اهمية الخشوع وحضور القلب لان النبي عليه الصلاة والسلام يقول ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة فان الله لا يستجيب من قلب غافل ولهذا ينبغي ان يكون القلب حاضر ان يكون القلب شهيد

ويدعو الله سبحانه وتعالى بحضور قلب موقن بالاجابة مقبلا على الله سبحانه وتعالى قلب خاشع قال وينبغي الاكثار ايضا من الازكار والادعية الواردة في الشرع في كل وقت يعني هناك ادعية

اه واردة في الشرع ادعية مطلقة فيدعو بها المسلم في تلك العشية المباركة قال ولا سيما في هذا الموضع اي في يوم عرفة وفي عشية عرفة طوف عرفات وفي هذا اليوم العظيم الذي هو يوم عرفة. ويختار جوامع اه الذكر والدعاء. ويختار جوامع ذكر والدعاء. ثم ذكر رحمه الله تعالى منتخبا من آ الازكار والادعية المأثورة عن نبي الكريم عليه الصلاة والسلام معاونة للمسلم الذي لا يتيسر للمسلمين الذين لا تيسر لكثير منهم

الوقوف على هذه الادعية فجمعها رحمه الله حتى يقرب المسلم هذه الازكار وهذه الدعوات المأثورة نعم قال ومن ذلك سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه. له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا حول ولا قوة الا بالله. قال ومن ذلك

آ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده فيه جمع بين كلمتين من الكلمات الاربعة التي هي احب الكلام الى الله والواو في قوله وبحمده وهو المصاحبة اي اسبحة تسبيحا مصاحبا للحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وقد ثبت في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن وهذا ايضا من اساليب

التشويق والترغيب ومن يسمع هذه الكلمات يشترق شوقا عظيما الى سماع هاتين الكلمتين والمعرفة بهما. قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

قال ولا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وهذه دعوة ذي النون عليه السلام دعوة ذي النون وقد صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. قال

تذي النون ما دعا بها من مكروب الا فرج الله عنه كربه او كما قال صلوات الله وسلامه عليه ولا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون

عرفنا سابقا ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يأتي بهذه التهليلات دبر كل صلاة ولا حول ولا قوة الا بالله هذه كما قال عليه الصلاة والسلام كنز من تحت العرش

وجاء عنه الحث من الاكثار منها قال اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله وهي كلمة استعانة وهي كلمة استعانة كلمة فيها طلب العون من الله لان معنى لا حول ولا قوة الا بالله

اي لا تحول من حال الى حال ولا قوة عند العبد للقيام بطاعة من الطاعات او عمل من الاعمال الا بالله سبحانه وتعالى لا حول ولا قوة الا بالله. ولهذا يشرع ان يأتي بها

بهذه الكلمة لطلب العون من الله على الاعمال والطاعات قال عليه الصلاة والسلام اذا خرج المرء من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله قيل هديت وكفيت ووقيت

ويشرع للمسلم اذا سمع المؤذن ينادي للصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله اي اعني يا الله اني اصلي هذا معنى لا حول ولا قوة الا بالله في هذا المقام طلب العون من الله سبحانه وتعالى

قبل قليل قلنا في لا اله الا الله تحقيق لماذا للتوحيد للعبودية ولا حول ولا قوة الا بالله تحقيق للاستعانة وانت في كل صلاة بل في كل ركعة من كل صلاة تقول اياك نعبد واياك

نستعين فلا اله الا الله فيها تحقيق اياك نعبد لا حول ولا قوة الا بالله تحقيق اياك نستعين. لا اله الا الله اياك نعبد لا حول ولا قوة الا بالله اياك نستعين اي نطلب منك يا

والعون والمدد والتوفيق والنصر والتأييد والحفظ الى اخر ذلكم لا يطلب الا من الله ولا يستعان على شيء منه الا بالله سبحانه وتعالى وهذه الكلمة المباركة العظيمة كلمة استعانة نعم

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة

زيادة لي في كل خير والموت راحة لي من كل شر. نعم. اعوذ بالله من جهد البلاء ودرك في الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. نعم. قال يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. هذه الدعوة

ثبت في الصحيح انها من اكثر دعاء نبينا عليه الصلاة والسلام كان كثيرا ما يدعو بهذه الدعوة التي جمعت خير الدنيا والآخرة وهي

ثابتة في القرآن ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وقنا عذاب النار وجاءت في سياق آيات الحج فعشية عرفة ينبغي ان يكثر المسلم من هذه الدعوة العظيمة. التي كان كثيرا ما يدعو بها نبينا صلوات الله وسلامه عليه ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وقوله اتنا في الدنيا حسنة هذا يتناول كل خيرات الدنيا كل خيرات الدنيا داخله تحت قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وقوله وفي الآخرة حسنة هذا يتناول كل خيرات الآخرة فهي دعوة جمعت خير الدنيا والآخرة. جمعت خير الدنيا والآخرة فينبغي على الحاج ان يحرص على الاكثار من هذه الدعوة العظيمة ويقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير والموت راحة لي من كل شر وهذي ايضا من الدعوات الجوامع العظيمة وهو ثابت في الصحيح عن نبينا عليه الصلاة والسلام ولاحظ ايها الاخ الموفق ثلاث مرات تتكرر اصلح لي اصلح لي لتعلم انه لن يصلح لك دينك ولن تصلح دنياك ولن تصلح اخرتك الا اذا اصلحها لك رب العالمين فالجأ الى الله. الجأ الى الله يا عبد الله سائلا ربك بصدق ان يصلح لك هذه الثلاث. الدين والدنيا والآخرة ولن يصلح لك شئ منها لا الدنيا ولا الدين ولا الآخرة الا اذا اصلحها الله لك فصلحوا ذلك بيده جل شأنه فالجأ الى الله سبحانه وتعالى ان يصلح لك هذه الامور. قال اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري بهذا وصف الدين ان فيه عصمة الامر اي التثام الامر وعدم انفراده التثام الامر وعدم انفراده لا يكون الا بالدين اما اذا ضاع الدين صار امر الانسان فرطا يضيع يظيع غاية الظياع الانسان الذي بدين الانسان الذي بلا دين ظائع تمام الظياع امره منفرد يمشي بهذه الحياة بلا غاية مثل بهيمة الانعام نعم ربما يأكل يشرب يلعب يمرأ الى اخره لكن امره ضائع فظائع في كباب يمشي في تباب الى ان يموت وهو في تباب. الا ان تداركه الله واصلح دينه. فالتأم امره لا يلتئم امر الا بالدين ولهذا الله يقول في سورة الكهف ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا منفرد ضائع امر الانسان لا يمكن ان يلتئم الا بالدين. الدين هو الذي يجمع على الانسان امره ويلتئم به شمله وتتحقق به مصالحه وغاياته ويسعد في دنياه واخراه قال اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري. واصلح لي دنياي التي فيها معاشي. اي اصلح لي هذه الدنيا التي فيها معاني والدنيا هي فترة معاش فترة معاش يعيش فيها الانسان حده المحدود اجله المحدود ثم ينتقل الى الدار الآخرة فيسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح له هذا المعاش في هذه الحياة الدنيا فهي ليست دار بقاء ولا دار خلود ولا دار قرار وانما هي دار معاش محدود ثم الانتقال منها الى الدار الآخرة فيسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح له دنياه والدنيا تصلح بالبيت الذي يأوي اليه الانسان وبالزوجة الصالحة التي يسكن اليها وبالقوت الذي يقتاته وقد قال عليه الصلاة والسلام من اصبح امنا في سره عنده قوت عنده قوت يومه معافى في بدنه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها فكأنما حيزت له يعني كأنما جمعت له الدنيا. اذا كان عنده بيت يأوي اليه طعام يغذيه معافى في بدنه اذا كانت هذه موجودة فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها فيقول اصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي اي العود الى الله سبحانه وتعالى والمصير الى الله والمجازاة على الاعمال فيطلب من الله ان يصلح له اخرتة وصلاح الآخرة يكون بالنجاة من النار ودخول الجنة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الحياة زيادة لي في كل خير. يعني كل يوم آآ ادركه من هذه الحياة يكون زيادة في الخيرات ورقيا في الاعمال الصالحة ومرتقا وسلما للفظائل والخيرات واجعل الحياة زيادة لي في كل خير والموت راحة لي من كل شر والموت راحة لي من كل شر. فجمعت هذه الدعوة العظيمة المباركة خير الدنيا والآخرة. فيكثر من هذا الدعاء وهو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم قال ويقول اعوذ بالله من جهد البلاء اعوذ بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء جهد البلاء اي البلاء الذي اه يجهد الانسان ولا يطيقه ويشق عليه فيتعوذ بالله سبحانه وتعالى من جهد البلاء يعني المصائب العظام والبلايا الجسام ثقيلة الوطأ شديدة الامر على الانسان فيتعوذ بالله سبحانه وتعالى من جهد اه البلاء ودرك الشقاء ودرك الشقاء اي الامور التي اه اه يصل اه او تصل بالانسان الى الهلكة التي تصل بالانسان الى الهلكة فتؤدي به الى الهلاك والامر الثالث وسوء القضاء. يتعوذ بالله سبحانه وتعالى من سوء القضاء. مثله قوله اعوذ بك من شر اه ما قضيت يعني المراد شر المقضي

اشر المقضي فيتعوذ بالله سبحانه وتعالى اه من ذلك وشماتة الاعداء اي من ان يشمت باعدائه بان يصاب بمصاب او بامر يشمت اه به اعداؤه ويفرحون بكونه اصيب بذلك المصاب او حصل له ذلك البلاء وهذه الدعوة ثابتة في

في حين عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. نعم. اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ومن من العجز والكسل ومن الجبن ومن الجبن والبخل والبخل. ومن المأثم والمغرم ومن غلبة الدين وقهر الرجال

اعوذ بك اللهم من البرص والجنون والجذام ومن سيء الاسقام. اللهم اني اسألك العفو والعافية في الدنيا والاخرة. اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي. اللهم استر عوراتي وامن روعاتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي. نعم. ثم قال اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن اعوذ بك من الهم والحزن

تعوذ بالله سبحانه وتعالى من هذين الامرين يعني الامور التي آآ تجلب للانسان الهموم والغموم وتدخل عليه الالام والاحزان فيتعوذ بالله سبحانه وتعالى منها ويتعوذ بالله من العجز والكسل والعجز

عدم القدرة على فعل الشيء والكسل عدم فعله مع القدرة عليه والكسل عدم فعله مع القدرة عليه فيتعوذ بالله منهما. قال ومن العجز ومن الكسل. قال ومن الجبن والبخل والجبن والبخل ذكرهما مع لان في كل منهما شح

الجبن شح بالبدن والبخل شح بالمال فقال واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من المأثم والمغرم المأثم فيما يتعلق حق الله سبحانه وتعالى على عباده والمغرم فيما يتعلق بحقوق العباد

فقال واعوذ بك من المأثم والمغرم يعني اه ان افعل ما اه اه اكون به اثم المأثم ان افعل به ما اكون به اثم مستحقا على ذلك العقوبة فيتعوذ بالله

وتعالى من المأثم ويتعوذ بالله من المغرم اي حقوق العباد آآ مثل ديون او مثلا حقوق اخرى فيكون له غرماء يطالبونه بتلك الحقوق فيتعوذ بالله من ذلك فجمع قوله المأثم والمغرم

ان يقع فيما يكون فيه اخلال بحق الله او اخلال بحقوق اه العباد الاخلال بحق الله يكون به اثم وحقوق العباد يكون غارما يعني له غرماء يطالبون بحقوق آآ لهم عنده

فيتعوذ بالله سبحانه وتعالى من هذين الامرين ومن غلبة الدين وقهر الرجال ومن غلبة الدين وقهر الرجال اي ان يكون الانسان بهذا بهذه الحال آآ غلبه الدين له ديون على الناس وحقوق ولا يتمكن من وفائها ويكون مقهورا

بسبب ذلك او بغيره فيتعوذ بالله جل شأنه من ذلك ثم تعوذ بالله من اه البرص قال واعوذ بك اللهم من البرص والبرص مرض معروف والجنون ايضا وهو معروف والجذام وهو داء معروف يصيب الاعضاء وقد يحتاج الى بتر العضو اذا اصيب الجذام. ومن سيء الاسقام اي من انواع الاسقام التي آآ يصاب بها الانسان فتؤرقه وآآ تكون شديدة عليه فيتعوذ بالله سبحانه وتعالى من ذلك نعم قال ويقول

اللهم اني اسألك العفو والعافية اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي وهذا فيه سؤال الله سبحانه وتعالى العفو والعافية. سؤال الله جل وعلا العفو اي بان يعفو عنه سبحانه وتعالى العافية اي ان يعافيه من البلاء وانواع المصائب فيسأل الله جل وعلا العافية العفو والعافية ثم قال اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني

ودنياي واهلي ومالي ان يطلبوا ذلك في هذه الاشياء كلها. ثم قال اللهم استر عوراتي وامن تعاتب اللهم استر عوراتي والعورة هي ما يسوء الانسان انكشافه العورة هي ما يسوء الانسان انكشافه

قال عوراتي عوراتي لان الانسان له عورات عورته ونفسه ومن يعول من اهل وبنات والى اخره هذي كلها عورات له كلها عورات له فيسأل الله سبحانه وتعالى ان يستر عوراته

وهذه الدعوة اللهم استر عوراتي من الدعوات التي يتأكد الاهتمام بها في هذا الزمان من الدعوات التي يتأكد الاهتمام بها في هذا الزمان. لماذا؟ لان المرأة المسلمة في هذا الزمان

تدار حولها مخططات كبيرة جدا من اجل كشف عورتها مخططات كبيرة ومدروسة وجهود ضخمة تبذل خلال القنوات وخلال الشبكة العنكبوتية الانترنت وخلال المجالات ومغريات والى اخره من اجل كشف العورة

والوصول بالمرأة المسلمة الى اسفل ما يكون من الحقارة والخسة والدناءة وطمعه فهذه الدعوة ينبغي ان يعتنى بها يدعو بها المسلم ويحث زوجته يحث اولاده بناته ان يأتوا بهذه الدعوة

اللهم استر عوراتي اللهم استر عوراتي ومثل ما قلت الان يخطط ويمكرون مكرا كبار قاتلهم الله للاطاحة بكرامة المرأة المسلمة وتضييع شرفها والحاقها بركب العاهرات الفاجرات حتى تكون ضائعة امل

بدل ان كانت محفوظة بحفظ الاسلام وستر الدين والحجاب والحشمة. يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. وكان الله غفورا رحيما

وكان الله غفورا رحيما وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى والاحاديث والاليات والاحاديث في هذا كثيرة جدا. واعداء الدين بدأوا يتسللون الى قلب المرأة وفكر المرأة وعقل المرأة من خلال هذه المنافذ والمداخل

وبدأوا يزينون لها مرة تكشف الساعد ومر العضد ومرة تبدأ من اسفل الى الكعب الى نصف الساق الى الركبة الى مصيبة ضاع بعض النساء امام مثل هذه مثل هذا المكر

وتزيين هذا الضياع والفجور قلة الحياء وقلة الدين وزينوا هذا الباطل واصبحت بعض النساء لما عبث بعقلها وبفطرتها وبدينها اصبحت ترى ان هذا هو حضارة وهذا هو الرقي وهذا هو الى اخره

وضاعت من المهم ان ان يعتنى بهذه الدعوة عناية عظيمة اللهم استر عوراتي نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يستر عوراتنا اجمعين. اللهم استر عوراتنا اجمعين اللهم استر عوراتنا

اجمعين يا رب العالمين. قال اللهم استر عوراتي وامن روعاتي والروعة الذي يروع الانسان يخيفه. كل امر يخيف الانسان وقال روعاتي لانها روعات امور كثيرة يخشى آآ او يتخوف الانسان ان آآ ان تصيبه فيتعوذ بالله

سبحانه وتعالى من ذلك امن روعاتي والامن بيد الله سبحانه وتعالى الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف فهو سبحانه وتعالى الذي يؤمن الخائف ويجير المستجير. نعم المولى سبحانه وتعالى ونعم النصير

قال اللهم استر عوراتي وامن روعاتي واحفظني انظر هذا الدعاء وتأمل واحفظني من بين يديه ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي من جميع الجهات الان محصن

وحصن من جميع الجهات وهذا الدعاء من اوله اللهم اني اسألك العافية الى من الى قوله ان اغتال من تحتي من الدعوات التي يشرع ان تقولها فالصباح في المساء كما جاء في حديث ابن عمر كل يوم اذا اصبح واذا امسيت تدعو بهذا الدعاء. احفظه وحافظ عليه.

اللهم

اني اسألك العفو والعافية اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن روعاتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي

بالمناسبة هذا الدعاء وغيره من اللادعية وغيره ايضا من العلوم التي يحصلها الحاج في سفره المبارك لحج بيت الله الحرام هو ائمن هدية يقدمها لاهله. اذا رجع اذا رجع الى اهله ائمن هدية يقدم لها يقدمها لهم العلم الذي يقربهم من الله

والدعاء والذكر الذي يدينهم من الله سبحانه وتعالى. كثير من الحجاج عندما يفكر في الهدية اخر ما يفكر به العلم الذي به نجاة العبد ولهذا من اعظم ما يمكن ان تهديه لاولادك العلم النافع

مممكن تهدي لاولادك واهلك هدية من نوع جديد كانت موجودة عند الصحابة. يعني بعض الصحابة كان يلقي اخاه ويسلم عليه ويقول الا اهدي لك هدية الا اهدي لك هدية؟ يقول نعم اهديني. يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويذكر له حديثا

هدية قمة ما اجمل منها لان نفعها على العبد في دنياه واخراه نفع عظيم. فمثل هذا الدعاء عندما تحفظه وتكتبه في ورقة وتهديه لاولادك وبناتك وجيرانك واقاربك وتحتهم هذي اعظم هدية

وترغبهم فيها باعظم هدية وغنيمة مباركة. ثم ما شاء الله لو انك اهديت لهم هذه الهدية لاولادك وجيرانك واقاربك وحفظوها وشجعتهم وحفظوها واستمروا على حفظها ودعوا الله بها كل يوم

واولادهم علموها علموهم هذا الدعاء واستمر كل هذا يكتب لك كل هذا يكتب لك الدال على الخير كفاعله الدال على الخير كفاعله. فمثل هذه الغنائم المباركة العظيمة يحرص المسلم اولا ان ينتفع بها هو في نفسه ثم يحرص

ايضا ان يوصلها للاخرين لينتفعوا بها النفع العظيم. لاحظ الان الحفظ والتحسين من كل الجهات من من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي. استحضر الان

وانت تتأمل في هذا الدعاء ما جاء في سورة الاعراف في ذكر الله سبحانه وتعالى للشيطان والعياذ بالله وحرصه على اغواء الانسان وانه يأتيه من كل الجهات ثم ها لاتينهم ثم لاتينهم

ها؟ من بين ايديهم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين

فهذا الدعاء تحصين من كل الجهات تحصين من كل الجهات حفظ من جميع الجهات ولهذا يسمى بعض اهل العلم الاذكار المأثورة حصن المسلم لانك اذا اتيت بالذكر كانك دخلت في حصن مغلق ما يستطيع العدو مهما كان ان يدخل عليك

ومهما بلغ من قوة لا يستطيع ان يدخل عليك انت في حصن حصين وحرز مكين ما دمت ذاكرا للرب العظيم والله سبحانه وتعالى يقول في سورة الاسراء واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا

ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. قال عدد المفسرين اي الذين يذكرون الله ليس لك عليهم سلطان لانه في حفظ الله سبحانه وتعالى وفي اه حرز بقي ويحمي باذن الله سبحانه وتعالى

من الشيطان الرجيم نعم. اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني. اللهم اغفر لي جدي وهزلي خطأي وعمدي وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخررت وما اسررت وما اعلنت. وما انت اعلم به مني انت

وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. تذكير آآ قبل المواصلة اننا في هذه الساعة في اخر ساعة من يوم الجمعة من موافقات الجميلة اننا مع الادعية ولهذا ننتبه اننا في هذه الساعة ومع هذه الدعوات العظيمة فنستشعر هذا المعنى معنى فهم الدعاء والصلة بالله ومناجاة الله سبحانه وتعالى وفي اه يوم الجمعة ساعة لا يرد فيها الدعاء وفي قول قوي لاهل العلم انها اخر ساعة اه من يوم الجمعة ساعتنا هذه. قال اللهم اغفر لي خطيئتي. اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني. اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي. وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت الان لو قال القائل في دعائه لو قال القائل في دعاء اللهم اغفر لي ذنبي كله لو قال في دعاء اللهم اغفر لي ذنبي كله. الا يشمل هذا هذه الامور او لا يشملها لو قال اللهم اغفر لي ذنبي كله بعمومه يشمل او لا يشمل خطأي وعمدي وجدي وهزلي ما قدمت وما اخرت اذا قلت ذنبي كله يشمل او لا يشمل يشمل لكن لما كان مقام الاستغفار لما كان مقام الاستغفار مقام اخبات وانابة الى الله وطلب اقالة من العثرة والعثرة فيها متقدم ومتأخر وظاهر وباطن وسر وعلن واشياء يذكرها الانسان واشياء نسيت لما كان المقام بهذه الصفة ناسب ان تفصل في في سؤالك لله تبارك وتعالى وطلبك منه جل شأنه كان المناسب في هذا المقام ان تفصل بالتفصيل ابلغ وامكن وانفع وافوت ولهذا جاءت الادعية مفصلة ولهذا قال اللهم اغفر لي خطيئتي فاغفر لي خطيئتي وجهلي يعني ما فعلته من الذنوب خطأ او ما فعلته جهلا واسرافي في امري في الاكثار من الذنوب والمعاصي والخطايا واسرافي في امري وما انت اعلم به مني لان كثير من ذنوب العبد يعلمها الله والعبد نسيها احصاه الله ونسوه وما انت اعلم به مني. اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطأي وعمدي. ايضا هذي انواع من من ذنوب الانسان منها ما خرج على وجه الجد ومنها ما خرج على وجه الهزل ومنها ما كان خطأ ومنها ما كان عن عمد فيسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر له ذلك كله. قال اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت. هناك ذنوب متقدمة وهناك ايضا ذنوب اه متأخرة وما اسررت وما اعلنت ايضا هناك شيء منها في السر وشيء منها في العلن فيسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر له ذلك كله وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر هذان اسمان لله انت المقدم وانت المؤخر فقه هذين الاسمين يفتح لك من باب من باب اه التذلل والاقبال على الله سبحانه وتعالى طلب ما عنده وتعالى شيئا عظيما. انت المقدم وانت المؤخر لا يمكن ان تتقدم درجة واحدة الى الفضائل والخيرات الا اذا قدمك الله لا يمكن ان تفوز باي تقدم او اي مريح او اي مغنم الا اذا قدمك الله. انت المقدم وانت المؤخر فوالذي يقدم من من يشاء وهو الذي يؤخر من يشاء والفضل بيد الله سبحانه وتعالى يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل ذو الفضل العظيم قال انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. نعم. اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا واسألك من خير ما تعلم. واعوذ بك من من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك علام الغيوب. ثم ذكر هذا الدعاء العظيم وهو ثابت عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه آآ عن شداد ابن اوس رضي الله عنه وايضا اسمع مقدمة عجيبة قالها النبي صلى الله عليه وسلم لشداد ابن اوس لما علمه هذا الدعاء حتى تعرف قيمة هذا الدعاء ومكانته العظيمة. وهو حديث حسن قال له يا شداد ابن اوس اذا اكتنز الناس الدرهم والدينار فاكتنز هذا الدعاء وهذا ثابت قال اذا اكتنز الناس الدرهم والدينار فاكتنز هذا الدعاء هذا كثر هذا كثر ثمين فاذا كان الناس انشغلت قلوبهم واذهانهم وانصرفت حياتهم ورأت الدرهم والدينار فاكتنز هذا الدعاء فانه كثر عظيم احرص عليه واعتن به اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد وهاتان دعوتان عظيمتان مباركتان الثبات على الامر اي اذا عرفت الامر من امر الله ومن طاعة الله ومما يقرب من الله ومما تنال به اجر الله سبحانه وتعالى وثوابه فتسأل الله ان يثبتك على ذلك. كم من الامور التي يعرف الانسان انها عظيمة وفاضلة وانها يصل بها ينال بها رحمة الله وينجو بها من عذابه لكن لا يثبت عليها لا يثبت عليها فيقول هنا اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ايضا كم من الامور التي يعرف ان الانسان انها فاضلة كم من الامور التي يعرف الانسان انها فاضلة وان اجرها عظيم وان ثوابها جليل وان بها نجاته يوم يوم القيامة لكن عزمته فاترة ما يقوم ما ينهض بها. تجد بعض الناس خطبة الجمعة والخطيب باعلى صوته. يا ايها الناس اتقوا الله افعلوا كذا. الامر الفلاني حرام الدليل كذا. وكذا وكذا وكذا الى اخره ويسمع ويعي ثم لا يعمل قال اللهم اني اسألك العزيمة على الرشد. يعني اذا عرفت امرا رشيدا في سعادة وفلاحه ان اعزم عليه وان افعله. وان اكون من اهله

اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسألك شكر نعمتك اي ان توفقني يا الله لان اكون شاكرا لنعمك رب اوزعني ان اشكر نعمتك

والامر الثاني وحسن عبادتك وهذا فيه التنبيه الى ان العبادة لا تقبل الا اذا كانت متصفة بالحسن ليلوكم ايكم احسن عملا والحسن لا يكون الا بالاخلاص للمعبود والمتابعة للرسول قال وحسن عبادتك

ثم قال واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا اسألك قلبا سليما من ماذا من كل ما يغضب الله ومن كل ما يسخط الله واعظم ذلك السلامة من الشرك. والسلامة من النفاق والسلامة من مبطلات الاعمال ومحبطات الدين

ثم السلامة من المعاصي والاثام من الغل والحقد والحسد والضغائن الى غير ذلك. واسئل سخيمة صدري قال اللهم اني اسألك قلبا سليما يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله

بقلب سليم قال واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا واللسان الصادق هو التي تكون اقوال وكلمات منطبقة ومتوافقة مع ما قام في قلبه من سلامة مع مقام في قلبه من سلامة مواطنة القلب اللسان القلب

بخلاف من يظهر بلسانه ما لا يبطن في قلبه قال واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم وهذا جمع سؤال الله الخيرات كلها والتعوذ بالله من الشرور كلها لان الله احاط علما

جل شأنه بكل بكل شيء. قال واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك علام الغيوب فهذه دعوة عظيمة مباركة هي في الحقيقة كنز ثمين وذخر عظيم للعبد ينبغي عليه ان يحافظ عليه

وان يدعو به ان يكثر من الاتيان به كما حث النبي عليه الصلاة والسلام شداد رضي الله عنه على ذلك نعم اللهم رب النبي محمد عليه الصلاة والسلام اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واعذني من مضلات الفتن ما ابقيتني

اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم. ربنا نعم ثم قال اللهم رب النبي محمد عليه الصلاة والسلام اغفر ذنبي واذهب غيظ قلبي واعذني من مظلمات الفتن ما ابقيتني وهذا الدعاء جاء في المسند

لل امام احمد جاء هذا الدعاء في المسند لل امام احمد اللهم رب النبي وهذا توسل الى الله سبحانه وتعالى برب النبي عليه الصلاة والسلام برب نعم توسلي الى الله سبحانه وتعالى بروبيته للنبي عليه الصلاة والسلام مثل قوله في الدعاء الاخر اللهم رب جبريل واسرافيل توسل الى الله بروبيته لهؤلاء الملائكة الذين هم افضل الملائكة وهنا توسل الى الله بروبيته لافضل الانبياء نبينا عليه الصلاة والسلام اللهم رب النبي محمد عليه الصلاة والسلام اغفر لي ذنبي

سؤال الله مغفرة الذنوب واذهب غيظ قلبي اي ما يكون في قلبي من حنق وغيظ ونحوه واعذني مما مظلمات الفتن واعذني من مظلمات الفتن اي الفتن التي تظل الانسان عن سواء السبيل وتجرفه عن الجادة السوية ما ابقيتني

في هذه الحياة بحيث يموت العبد سالما ويلقى الله تبارك وتعالى سالما. ثم يواصل اه اه الله تعالى ذكر دعوات عظيمة مأثورة عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ثم يذكر ايضا اه بعد ذلك نصائح

اه اه امور اه يوجه اليها رحمه الله تعالى واه نكتفي اه بهذا القدر ونتوجه الى الله عز وجل ونسأله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا وبانه الله الذي لا

الله الا هو الذي وسع كل شيء رحمة وعلما ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا

اصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين اليك اواهيم منيبين لك مخبتين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا. وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد سنتنا واسئل

سخيمة صدورنا. اللهم واصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام

واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا واوقاتنا وازواجنا وذرياتنا واموالنا واجعلنا مباركين اينما كنا اللهم اغفر ذنوب المذنبين وتب على التائبين واكتب الصحة والسلامة والعافية والغنيمة

والاجر الموفور للحجاج والمعتزمين. ولعموم المسلمين يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفقنا لما تحب وترضاه من سيدد الاقوال وصالح الاعمال. اللهم اصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين

اللهم رحمتك نرجو فلا تكلنا الى انفسنا طرفة عين واصلح لنا شأننا كله لا اله الا انت اللهم نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة

قيمة على الرشد ونسألك قلبا سليما. ولسانا صادقا ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك من خير ما تعلم. ونعوذ بك من شر ما تعلم. ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم اغفر لنا ذنبا كله. دقه وجله. اوله واخره. سره وعلنه. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما اسرفنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد

وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا
انت استغفرک واتوب اليک